

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الشوارد والفوارد وما يشبهها

هبوب ربح الأقبال

قد ركب من الإقبال مَطِيَّةً لم تقف به إلا على الغاية ، وسلك من السَّعادة طريقاً لن يوديه إلا إلى الزَّيادة . قد أمتطى ظهر الإقبال ، وشافه ذرك الآمال . هبَّ عليه نسيمُ الثَّروة ، وتمهَّد له فراشُ النِّعمة . زَفَّتْ إليه الأيامُ أبكارَ النِّعم ، وأتحفته ببواكير المَنح . اقترن النُّججُ بمطلبه ، وأقترب من مقصده . أمتدَّ عليه ظلُّ النُّعمى ، وجنَّاح الغنى . ظهَّرت على أموره أماراتُ الإقبال ، ورفرت حوله طيرُ حسن الحال . أفاق من سُقم ألفاقة ، واتَّسع بعد الإضاقة .

تباشير النجح والغنى

شارف نَيْلَ الإرادة ، وشافه لسانَ السَّعادة ، وآبتسم له ثغر الأمل ، وأذن بالنَّجاح في أقرب أمد . قد لاح النَّجَّاحُ وانتشر نوره ، ولمَّعتْ تباشيره . إنَّ ما يبدو من تباشير النَّجاح ، يضاهي فَلَاقَ الإصباح ، الذي يتلوه طلوعُ الشَّمس وإشراقها ، وأستضاءتُ العيون والنفوس بها وأرتفاقها ، أوَّلَ الغيث رَشْ ثم قطر ، ومبادي الشجر ورقُّ ثم زهر . هل يُرتجى الغيث إلا بمخائله ، ويستدلَّ على أواخر الأمر إلا بأوائله .